ويعلق سامي اسماعيل قائلا : الاول مرة عرفت معنى النضال عندما شاهدتهم . كان حسين وخالد يقولون دائما للجنود : جئنا لارضنا . جئنا لاخراج خمسة من المساجين واسرائيل هي التي رفضت وبدات باطلاق النار على الباص .

ـ وسألت سامي : حتما لقد تعرفت على مساجين كثيرين . هل تتذكرهم ؟

قال سامي : نعم تعرفت على مئات ، ولكن لا اتذكر كل الاسماء . ولكنني سأروي لك قصص بعض من تعرفت عليهم :

١ ـ منذر ملحس : اعتقد انه افرج عنه . قضى عشرسنوات . لم اكن اتصور ان يقضي انسان عشرسنوات في زنزانة ويمتلك هذه المعنويات الكبيرة كما كان منذر . كان وزنه قد وصل الى ٤٠ كلغ وهو نحيل الجسد .

٢ ـ وليم كليكيان : اعتقل على ما اعتقد العام ١٩٦٨ اثر قيادته لدورية عسكرية عبر الاردن ، وكان محكوما بـ ١٢ سنة ، ولكنهم فتحوا له ملفا جديدا لانه ضرب ضابطا اسرائيليا في السجن .

٣ ـ الاعمى : لا اتذكر اسمه ربما ـ الحاج عفانة ـ عمره ٥٥ سنة تقريبا ، فقد بصره في السجن خلال التعذيب وهو انسان امي وبسيط . لم يأخذوا اعترافا منه . حكم عشرسنين . وقضى ٨ سنوات وقد طالب الصليب الاحمر الدولي باطلاق سراحه ولكن اسرائيل رفضت . سأقول لك : حتى الضباط في السجن يخجلون ويقولون من باب المجاملة : سيخرج قريبا ولكنهم لم يفرجوا عنه ورفضوا علاجه . سأقول لك : انهم يفعلون هذا متعمدين فبعد ان يذخر المرض جسدك وبعد ان تصبح انسانا بلا فائدة للحياة . ربما يرسلونك للمستشفى واي مستشفى سأحدثك فيما بعد .

٤ ـ محمد زاهي بلعاوي : افرج عنه على ما اعتقد . متهم بالانتماء لمنظمة فدائية ، والخربشة على الحائط وعضوية خلية . كسروا خمسة اضلاع له . وكان النوم والطعام ممنوعا عنه . وكان لا يستطيع الوقوف فكانوا يعطونه ابر المخدرات . وقعوه على اعتراف باللغة العبرية وهو لا يعرف حرفا منها . ولم يكن يستطيع ان يذهب الى الحمام (القوالیت) .

عالجوه بربط اضلاعه المكسورة بخرقة من القماش الوسخ . حين حاكموه في المحكمة حمله الجنود على الاكتاف لانه لا يستطيع المشي .

٥ ـ احمد شريعة : عمره ٦٧ سنة من مخيم بلاطة في قرية نابلس تهمته : ان ابنه (١٢ سنة) اشترك في مظاهرة وعوقب بدفع ١٠ الاف ليرة فلم يستطيع الاب ان يدفع المبلغ ولانه لم يدفع حكم الاب ثلاثة اشهر سجن .

٦ ـ اولاد قلنديا : اطفال من مخيم قلنديا . « جابتهم » فيليتسيا لانغر وعبد عسلي (الحاميان) الى السجن وكانت فيليتسيا تريد رفع معنوياتي بعد ان عوقبت بحبس انفرادي لمدة سبعة ايام وعرفتهم علي . اعمارهم من ١٣ ـ ١٥ سنة وعددهم ١٦ طفلا . قائدهم عمره ١٢ سنة . خجلت امامهم وشعرت وانا اسلم على القائد انني اسلم على قائدي .

اعتقلوا في آذار ١٩٧٨ بعد حرب الجنوب . فقد شعروا ان عليهم واجبا . كانوا في المخيم اثناء حرب الجنوب يشاهدون السيارات العسكرية المحملة بالجنود والسلاح متجهة الى الجنوب اللبناني . بالمناسبة هم مجرد اطفال ليسوا تابعين لاي تنظيم كان . ولكن رؤية السيارات العسكرية المتجهة للجنوب اللبناني هزتهم فاتخذوا قرارا في الصف في مدرستهم . القرار هو ضرورة الاسهام في المعركة ومساندة الثورة الفلسطينية في محنتها كما قال قائدهم ١٢ سنة . وتماما كما الكبار . اصطفوا في الشارع الرئيسي لمخيم قلنديا . وقسموا انفسهم الى مجموعات . واعطوا اشارات لبعضهم . كانوا قد صنعوا قنبلة مولوتوف بسيطة . وحين مرت احدى السيارات العسكرية الاسرائيلية اعطى القائد الطفل الاشارة ببدء الهجوم فالقوا القنبلة على السيارة .

في المحكمة صاح المدعي العام وهو من عصابة غوش ايمونيم ـ في وجه المحامية لانغر قائلا: هؤلاء اطفال .